

باتريك: حسن، ياسيدي (يتراجع خطوة) لاجابة للاستياء. لقد سألتني وأنا أجبتك.

الطبيب: هل تريد أن تقول لي أن العميد شخص ثرثار؟  
باتريك: بالطبع لا، ياسيدي. فهذا التعبير لا ينطبق عليه إطلاقاً. لقد كف العميد عن استخدام الكلمات. فهي تشوه المعنى. خاصة في هذا الوقت وهذا العصر. إننا نطق بأكاذيب لا تحصى. نفكر بشيء، ونقول غيره، ونكتب شيئاً آخر يختلف عن هذا وذلك. . . أما العميد فقد خطا خطوة إلى الأمام إنه يعبر بالأفكار! وهذا أرقى أسلوب للاتصال بين الكائنات العاقلة، دون آذان أو شفاه! حتى أنك لا تفتح فمك. إنه اتصال مباشر.

الطبيب: يجب أن أفهم. . . علمني، ياباتريك!

باتريك: أعدك بذلك، ياسيدي. ولكن كل شيء يحتاج إلى الوقت والصبر. فكر كم صرفت أمك من أجل تربيته والعناية بك، وكم قلّدت الصغار فيما ينطقونه، فقط من أجل أن تعلمك الكلام! أما تعليمك الاحتفاظ بالصمت! فإن ذلك يحتاج إلى العمر كله! أجل، يجب أن نبدأ من البداية. اقرأ كتاب العميد.